Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن بالتركيز على الأقوى بينها . ثمّ تشرع البنى رويداً وتدريجيا باستيعاب الفئات ، والعلاقات عبر تنسيق الكمّيات وتطبيق عمليات ملموسة وقواعد اشتغال أوّلية. أخيراً ، ومن خلال البنى الموجودة ، يظهر التفكير الفرضي ـ الاستنتاجي ، إمكانية إجراء عمليات على عمليات ، وفهم الوضع التركيبي حيث يمكن النظر بشأن كلّ الفرضيات الممكنة واختبارها . وتتميّز هذه المرحلة الأخيرة أيضاً بقدرة المرء على التفكّر حول تفكيره الخاص ، حول طرق اشتغاله واستخلاص قواعد جديدة .

تقدّم نظرية بياجيه حسب إعتقادنا إطاراً ورؤيا يؤدّيان إلى تنوير معلوماتنا وإغنائها حول تطوّر الفرد في استيعاب النصوص .

سبق أن أشرنا مراراً إلى أنّ إعادة بناء النص الحقيقي للرسالة وحفظها يمرّ باستحضار للمفاهيم ، للصور ، أو للمعلومات غير الموجودة في النص نفسه . وتفترض هذه السيرورة سلسلة من النشاطات الذهنية المؤدّية إلى إقامة العلاقات ، والتصنيف ، والتركيب ، والاختصار ، الخ . ، والتي لا يمكن تحقيقها دون دعم جهاز الشخص الإدراكي ، أي دعم طرق تفكيره . تحتوي المؤلفات حول هذا الموضوع عدداً لا بأس به من المؤشرات التي تؤكّد هذه العلاقة الوثيقة .

يقول بيدو Bideaud أنّه لا يمكن فصل تطوّر نظام معالجة المعلومات عن تطوّر الأواليات الكامنة خلف التصوّرات الذهنية التي تخضع بدورها لتنظيم الأشخاص الإدراكي . ويعتبر أمون